المرة الواحدة من المشي واما بالضم فما بين القدمين وهو مبتدا
والبا زائدة لمشيها وفي رواية تخطوها الى الصلاة والظاهر
ان مثلها الاعتكاف والطواف وعيادة المريض وغير ذلك من
وجوه الطاعات صدقة وفي الحديث اذا تطهر الرجل
ثم اتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه او كاتبيه بكل
خطوة يخطوها الى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة
كالقانت اي القايم في الصلاة ويكتب من المصلين من حين يخرج
من بيته حتى يرجع اليه وفيه ايضا اعظم الناس اجرا في الصلاة
ابعدهم اليها ممشى اي وانما كان اعظم اجرا لما يحصل في بعد
الدار عن المسجد من كثرة الخطا فان قيل روى احمد عن حذيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد
كفضل المجاهد على القاعد عن الجهاد فالجواب ان هذا في
نفس البقعة وذلك في الفعل فلا بعد دار امشية اكثر ثوابه
اعظم والبيت القريب افضل من البيت البعيد واختلف
فيما قارب الخطا بحيث يساوي خطاه من داره بعيدة والى المساواة
جنح الطبري والراجح عدم المساواة بكثرة المشقة في البعد
دون القرب وتميط بضم اوله وفتحه اي تنحي وتزيل يقال
ماط الشي واماطه بمعنى ازاله حقيقة او حكما بان يترك الغاه
في الطريق لما رواه البيهقي في الشعب عن انس ان رجلا راى
في النوم قايلا يقول له بشر عايذ بن عمرو المزني بالجنة فلم
يفعل فاتاه في الثانية فلم يفعل فاتاه في الثالثة فلم يفعل فاتاه
في الرابعة فقال له لم ذلك قال انه لا يلقي اذاه في طريق المسلمين
وكان عايذ لا يخرج من داره ماء الى الطريق لا من مطر ولا من

غيره

غيره وكان اذا مات له سنور دفنه في داره ولا يخرجه اتقا اذى
للناس وكان عايذ هذا ممن بايع تحت الشجرة الاذى ما يوذي
المارة كقذر وشوك وحجر وحيوان مخوف ودعم جدار مايل
لانه نفع عام وقد روي ان رجلا راى غصن شوك في الطريق فقطعه
فشكر الله فغفر له عن الطريق صدقة منه على الناس وعلى
الحيوان وعن ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيا انتفع
به قال ازل الاذى عن طريق المسلمين كالشوك الموذي والحجر
الذي يعثر به والحيوان المخوف ودعم الجدار ونحوه وانه نفع عام
وفي الصحيح ان رجلا ممن كان قبلكم راى غصن شوك في الطريق
فنحاه فشكر الله ذلك فغفر له وراى رجلا وقع طيرا من عشه صغيرا
فرده اليه فغفر الله له واخر راى كلبا ياكل الثرى من العطش
فسقاه فغفر له وامراة رات كلبا يلهث عطشا فاخرجت
خفها فاخرجت له فغفر الله لها وعكس ذلك المراة التي دخلت
النار في هرة لا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من حشاش الارض
وصح في كل كبد حرا اجر ورواية احمد عن طريق المسلمين فغلبهم
علي عنوهم لشرفهم واخرت هذه لانها دون ما قبلها كما يشير اليه
خبر الايمان بضع وسبعين شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا
الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق قيل ومن كلمة التوحيد
عند اماطته ليجمع بين اعلا الايمان وادناه وحمل بعض الصوفية
الطريق على القلب والاذى على الوساوس التي تعرض له واماطتها
دفعها عنه وهو تكلف بعيد وكذا حمل الاذى على اذى الظالم
والطريق على طريقه تعالى وهو شرعه واحكامه بل رواية وادناها
المذكورة صريحة في ذلك لان الاماطة بهذا المعنى افضل الشعب

Copyright © King Saud University